

قصة داود عليه السلام 10 | د. بهاء سكران #قصص القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:34

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد مع اه قصة جديدة من قصص القرآن وهي اه طرف الخيط من القصة السابقة. كان اخر ما انتهى - 00:00:54

اعليه قصة اه طالوت وجالوت هو ان قتل داوود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. فهذه بداية قصتنا اليوم. قصة

داود عليه السلام. داوود عليه السلام اه داود شخصية تميزت كسير من الصفات - 00:01:14

والله سبحانه وتعالى فضله من بين الانبياء بفضائل وميزه بميزات داود عليه السلام تميز بالقوة والشجاعة في زمن آآ حرب جالوت

داوود قتالا شجاعا قويا ومن الله عز وجل عليه - 00:01:44

بقتل آآ جالوت وتحقق النصر. اتى الله عز وجل داود الملك. فكان ملكا بحق واتاه الحكمة فكان خير حكيم بالحق. واتاه علما فكان

عالما بالحق مؤيدا به فيما يقول ويفعل. وفيما يعمل ويسلك. قال تعالى واتاه الله الملك والحكمة - 00:02:14

وعلمه مما يشاء. داود عليه السلام نبي من انبياء الله تعالى يصلح في الارض ولا فيها اتاه الله زبورا كتابا منه جل جلاله ليهدي به

قومه للتي هي احسن ولكن كعادة بني اسرائيل وقع منهم التكذيب ووقع منهم الكفر فضلووا واضلوا - 00:02:44

قل كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. فاستحقوا اللعن على لسان داوود كما قال عز وجل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان

داوود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا - 00:03:14

ويعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. معنى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى

ابن مريم يعني انزل الله لعنة من كفر بالله ورسله من بني اسرائيل في - 00:03:34

الانجيل وفي الزبور على لسان داوود وعيسى ابن مريم. اصل نسب داوود عليه السلام يرجع الى ابراهيم عليه السلام كما قال تعالى

في سورة الانعام وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات - 00:03:54

من نشاء ان ربك حكيم عليم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته اي من ذرية ابراهيم. داوود

وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون داود عليه السلام تميز بصفات وخصائص كثيرة حميدة. فكان محسنا في - 00:04:14

عبادته وفي دعوته وفي جهاده وفي حكمه وقضائه. وكما قال الله عز وجل وكذلك نجزي سنين فجازاه الله واتم الجزاء. داود عليه

السلام كان من الانبياء المفضلين. قال تعالى ولقد فضلنا - 00:04:44

ان بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا. وقال تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كسير من

عباده المؤمنين. داود عليه السلام كان له حظ - 00:05:04

عظيم عند ربه تعالى. فحيس سخر معه الجبال والطير يسبحن بالعشي والاشراق. قال تعالى فانا سخرنا الجبال معه يسبحنا بالعشي

والاشراق والطير محشورة كل له اواب. داود عليه السلام كان عظيم الطاعة عاملا للصالحات. قال تعالى واعملوا صالحا اني بما تعملون

بصير - 00:05:24

ورزق عدة آآ ميزات منها ان الله عز وجل الان له الحديد فاصبح فبين يديه لينا مرنا يصنع منه ما يشاء بتوفيق الله له. قال تعالى والناس له الحديد ان اعمل - [00:05:54](#)

بغات في محذوف هنا يعني دروع سابغات انعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير. وكذلك داوود عليه السلام كان اوابا في عبادته. قال تعالى واذكر عبدنا داوود ذا الاید انه اواب. وآ - [00:06:14](#)

من الله عز وجل على داوود بالملك العظيم القوي وثبت ملكه. قال تعالى وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب. داود عليه السلام اه ذكر في القرآن في ستة عشر موضعا. احيانا يرد اسمه فقط بدون اشارة - [00:06:44](#)

الى قصته كما ورد في سورة الانعام حيث ذكر ضمن مجموعة من الانبياء الكرام وسبق تلاوة الاية ووهبنا له اسحاق عقوبة كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون. واهيانا - [00:07:14](#)

يذكر مقرونًا مع تفضيل الله له بانزال الزبور عليه. كما قال تعالى واتينا داود زبورًا. في سورة النساء قال تعالى في سورة الاسراء وربك اعلم بمن في السماوات والارض. ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. واتينا داود - [00:07:34](#)

واحيانا يذكر اسمه في سياق بدء امره بعدما قتل قائد اعدائه جالوت قال تعالى فهزمهم باذن الله وقتل داوود جالوت. واهيانا يذكر اسمه في سياق لعن الكفار كما سبق في قوله عز وجل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم. وده ذكر مختصر لداوود عليه السلام سواء بقى في سورة - [00:07:54](#)

البقرة او النساء او المائدة او الانعام او الاسراء. ورد ذكر داوود عليه السلام مرتين في سورة الانبياء مرة في الاشارة الى حكمه وقضائه في الغنم. وداود وسليمان اذ يحكما في الحرث. اذ نفشت فيه غنم القوم - [00:08:24](#)

وكنا لحكمهم شاهدين. ومرة في الاشارة الى تسبيح الجبال والطير. وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين. وفي سورة النمل ذكر مرتين ايضا مرة في الاشارة الى ما منحه الله مع ابنه سليمان من العلم - [00:08:44](#)

ولقد اتينا داود وسليمان علما. ومر في الاشارة الى وراثة ابنه سليمان له. وورث سليمان داود وكذلك ذكر في سورة سبأ مرتين. مرة في الاشارة الى فضل الله عليه في تسبيح الجبال والطير معه. ولقد - [00:09:04](#)

اتينا داوود منا فضلا. يا جبال اوي معه الطير. ومرا في تكليف ال داوود بشكر الله على نعمه اعلموا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور. اما اكثر المواضع في كتاب الله ذكرت في - [00:09:24](#)

فيها قصة داوود عليه السلام وذكر فيها اسمه في سورة صاد. ذكر فيها اسم داوود خمس مرات. مرة في دعوة محمد صلى الله عليه وسلم للاقتداء بداوود. والثناء عليه. اصبر على ما يقولون. واذكر عبدنا داوود - [00:09:44](#)

الايدي انه اواب. وسلاس مرات في قصة داود مع الملكين الخصمين. ومرة في الاشارة الى سليمان الذي وهبه الله لداود ووهبنا لداوود سليمان نعم العبد انه اواب يذكر ابن كاسير رحمه الله آآ نسب داوود وانه هو داوود - [00:10:04](#)

ابن ايشا ابن عويد الى اخر نسبه الى يهوذا ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليه السلام ويذكر ابن كسير عن محمد ابن اسحاق عن آآ بعض اهل العلم عن وهب ابن منبه في - [00:10:34](#)

صفة داوود الخلقية خلخته كيف كانت؟ قال كان داود عليه السلام قصيرا ازرق العينين قليل الشعر طاهر القلب نقي. ويذكر ابن عساكر ان اول امر داوود كان عند قتل جالوت وكان ذلك بموضع يقال له قصر ام حكيم بقرب آآ بلدة مرج الصفوة - [00:10:54](#)

ومن وقت هذا هذه المعركة وهذا القتال وقد احبته بنو اسرائيل وملكه بعد ذلك اه طالوت اللي هو عند اليهود يسمى شاؤل. قال الله عز وجل وقتل داوود جالوت واتاه الله الملك والحكمة - [00:11:24](#)

وعلمه مما يشاء. ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. ولكن الله ذو فضل على العالمين يقول ابن كسير رحمه الله يعني ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض - [00:11:44](#)

يعني لولا اقامة الملوك حكاما على الناس لاكل قوي الناس ضعيفهم. ولهذا ورد عن امير المؤمنين عثمان ابن عفان ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ويقول ابن جرير رحمه الله الذي عليه جمهور العلماء ان داوود ولي الملك بعدما قتل جالوت - [00:12:04](#)

ورد داود عليه السلام كان آآ متعبدا وورد في عبادته احاديث صحاح ففي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الصلاة الى الله صلاة داود واحب الصيام الى الله صيام داود. شف كل البشر دولت وكل الخلق دولت كان - [00:12:34](#)

احب الصلاة الى الله صلاة داود عليه السلام. واحب الصيام صيام داود. طب ايه صفة الصلاة دي؟ وايه صفة الصيام؟ كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه. يبقى بيصلي قيام تلت الليل ما بين هجعتين. نوم - [00:13:04](#)

كتير اللي هو في بداية الليل وبعدين يصلي تلت الليل وبعدين يأخذ قسطا من النوم قبيل الفجر. ينام نصفه ويصلي جلوسه وينام سدسه. وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى. يعني - [00:13:24](#)

لا يفر في القتال ولا يفر في المين الميدان. يبقى كان الصيام لا يضعفه عن القيام بالجهد في سبيل الله داود عليه السلام كان له ايضا صفة هامة وانه كان يتكسب من عمل يده. كما - [00:13:44](#)

صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان نبي الله داود كان يأكل من كسبه نبي الله داود كان يأكل من كسبه. يعني كان آآ ذكر بقى في تفسير معنى كلمة يأكل من كسبه - [00:14:04](#)

انه كان يعمل كل يوم درعا يبيعها بستة الاف درهم كل هذا ورد في اه وصف داود عليه السلام. داود بين اه اه الاسلام والنصرانية واليهودية اه كعادة اليهود طبعاً اليهود يقولوا على داود ديفيد ينطق عندهم بالعبرانية ديفيد. وهو عنده - [00:14:24](#)

انسان ملك على مملكة اسرائيل الموحدة. وانه كان في القرن الحادي عشر قبل الميلاد. لكنه بكل اسف ينسبون اليه اه كبائر وموبقات مسل القتل ومسل الزنا وغيرها من عظام من الامور التي لا تليق باحد المؤمنين فضلا ان تكون لنبي من انبياء الله. والنصارى يعتقدون آآ ان - [00:14:54](#)

مريم عليه السلام آآ هي من نسل آآ داود هي من نسل داود. وظل آآ مسألة انه سيأتي مسيح مسيحي يعني مسحه الرب ببركته. وانه آآ يخلص العالم وانه يكون ابن الله هذا من معتقداتهم الباطلة والتي ينسبونها ايضا لانبياء الله - [00:15:24](#)

المكان اللي زهر فيه داود عليه السلام ما نشوف بقى كده الخريطة او الاطلس التاريخي الانبياء داود عليه السلام استطاع ان يقيم مملكة آآ كبرى فبعد ما استتب لهم الامر في جيش طالوت وحرروا القدس. والقدس كانت الاول تسمى اور سالم. اللي هي حرفت بعد - [00:15:54](#)

او اه بقى اسمها اورشليم. اورشليم. وكانت تسمى اه اه كان يسكنها قوم يسموا اليبوس او داود عليه السلام بعدما استعاد الملك على آآ اورشليم او اللي هي القدس توسع ملكه شمالا وشرقا حتى ضم شرق نهر الاردن - [00:16:24](#)

وشمالا حتى وصل الى سور والى مملكة الفينيقيين. وبالتالي بعد اتساع مملكة داود عليه السلام كان لها قدر كبير من الصلوات الذهب والفضة والنحاس والحديد وغير ذلك وكان يعرف لداود عليه السلام اه مجموعة من الصناعات لاول مرة تعرف في التاريخ. كما قال الله عز وجل - [00:16:54](#)

صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم. فهل انتم شاكرون؟ وعلمناه صنعة لبوس لكم اللبوس اللي هي الدروع تلبس لتحصنكم من بأسكم يعني لتحميكم في حروبكم من اعدائكم وكما ذهب القرطبي رحمه الله الى ان هنا محذوف فالبأس هنا بمعنى الحرب او بمعنى آلة الحرب. يعني في حزن المضاف اللي هو آلة بأسكم - [00:17:24](#)

اول ما نقرأ بقى في قصة آآ داود عليه السلام نقرأ من سورة صاد وقول الله عز وجل مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم اصبر على ما يقولون. واذكر عبدنا داود ذا الايدي انه اواب - [00:17:54](#)

انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له اواب. وشددنا ملك واتيناه الحكمة وفصل الخطاب. اصبر يا محمد صلى الله عليه وسلم على ما يقولون يعني ما قاله اعداؤه - [00:18:14](#)

يكفيك وفي دعوتك وفي دينك. هم سورة صاد من السورة المكية. بتبدأ السورة بالكلام عن البعس واليوم الآخر وارسال النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء المشركين. ثم تتكلم عنه تكاتف هؤلاء - [00:18:34](#)

المأ وسعيهم الحثيس في تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم. وانطلق المأ منهم. ان امشوا واصبروا على الهتك ان هذا لشيء يراد.

وقالوا ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة. ان هذا الا اختلاق. انزل عليه الذكر من بيننا - [00:18:54](#)

بل هم في شك من زكري بل لما يذوقوا عذابي. وتوعدهم الله عز وجل وبعد ان اسبت الله رسالة نبويه واسبت ان هناك يوما للبعث

والجزاء واثبت سبحانه وتعالى انه مالك الملك وان خزائن الرحمة بيده سبحانه وتعالى - [00:19:14](#)

فيجعل النبوة والرسالة عند من يشاء سبحانه وتعالى. ثم انذرهم واوعدهم بالعذاب الاليم. والعذاب شديد وحذرهم مما اصاب الالم

من قبلهم قوم عاد وثمود وقوم لوط وقوم فرعون. يقول مخاطبا نبويه - [00:19:34](#)

صلى الله عليه وسلم ومسلما له اصبر على ما يقولون. ودي تقال لكل مصلح لكل داعية مصلح اصبر على ما يقولون الصبر حبس

النفس وفيه مرارة الصبر مر كاسمه. الصبر فيه مرارة معنى المرارة. اللي هو - [00:19:54](#)

نبات الصبار او الصبر يعني النبات المر ده يتقال عليه صبار ويتقال عليه صبر. فالصبر فيه مرارة. الله عز وجل يخاطب النبي ويقول

اصبر على ما يقولون. قالوا ايه على النبي عليه الصلاة والسلام؟ قالوا عليه ساحر وشاعر وكاهن ومجنون. صلى الله عليه وسلم -

[00:20:14](#)

وآ رموه بالعظام واذوه باللسان وباليه ونكلوا باصحابه وعذبوهم وفتنوا اصحابه في دينهم وحاصروهم في الشعب وحاصروا النبي

صلى الله عليه وسلم معهم. كل ده الله عز وجل يقول لنبيه اصبر على - [00:20:34](#)

ما يقولون. واتى بصيغة يقولون مضارعة يعني هم مش قالوا وسكتوا. ده هم قالوا هيفضلوا ايه؟ وهيفضلوا يقولوا. يا اخواننا اي

داعية اي مصلح اي آ وريس للانبياء لابد ان يوطن نفسه ويهيئ نفسه ان له اعداء. قال الله عز وجل - [00:20:54](#)

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. وقال الله عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى

بعض زخرف القول غرا. الانسان اللي بيستنى هيجي يوم آ يدعو الى الله ويدعو الى الاصلاح ويسعى في الارض - [00:21:14](#)

بالخير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. ثم هو لا يواجه اي مصاعب او متاعب او يجد الناس كلها تجتمع على وتتلقفه ده امر وهمي

ده وهم. دي صورة غير موجودة في الارض. خالص. لان مهما كان اي حد - [00:21:34](#)

مش هيكون فيه صفات الانبياء والانبياء لم يقع لهم ذلك. اصبر على ما يقولون. طب مما يعينك على الصبر يا محمد صلى الله عليه

وسلم واذكر عبدنا داوود ايه؟ واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب - [00:21:54](#)

اذكر بقى قصة عبدنا داود وداود عليه السلام كما قلت لك شخصية ملهمة. شخصية النبي داوود عليه السلام شخصية ملهمة في

الجوانب اللي انا عمال اقولها كلها مجملة ان شاء الله تأتي معنا بالتفصيل. مع الوقوف مع آيات الله. لكن الشخصية ملهمة فعلا. في

جانب ميدان القتال والحرب - [00:22:14](#)

صبر وسبات وشجاعة واقدام وحذق ومهارة قوة ده في ميدان الجهاد في ميدان العبادة خير الصيام وخير القيام وخير الصلاة داود

عليه السلام. طيب في ميدان التطور والالات الحديثة والتقنيات كان اعلى مستوى من التقنية في الارض في الوقت ده كان عند

داوود عليه السلام - [00:22:34](#)

لم يسبق اليها اصلا في الاسلحة وفي الدروع وغيرها. بما هيأ الله عز وجل له من ذلك والنا له حديد طيب على مجال الايه؟ في التعبد

ايضا. وآ حسن الصوت. داود عليه السلام - [00:23:04](#)

اوتي من حسن الصوت وكما سيأتي معنا ما كان معه اذا ترنم بالزبور وقعد يردد كده ويترنم به كان يهيج الطير. شف الطير الاعجم

ده يهيج معه ويرجع معه يعني يردد معه القراءة. والتسبيح - [00:23:24](#)

والجبال كذلك اوتي من حسن الصوت ومن آ نداوة الصوت ما لم يعهد لاحد من امين. وداوود عليه السلام كان ملكا وجعله الله خليفة

في الارض. وكان قاضيا وكان حاكما وكان عالما. شخصية ملهمة. ومع ذلك شف تعرض للآذى من بني اسرائيل ازاى. ووقع من بني

اسرائيل في عهد ما وقع - [00:23:44](#)

يبقى اصبر على ما يقولون واذكر اذكر يا محمد صلى الله عليه وسلم واذكر عبدنا وده اشرف مقام يوصف به الانسان مقام العبودية.

واذكر عبدنا داوود ذا الايد. ما معنى الايد؟ يعني زي القوة - [00:24:14](#)

وهي مأخوذة من اه الفعل اه اه ذا الايد الايدي القوة قال اذى الرجل يأيد ايدا وايدا اذا قوي واشتد عوده. فهو ايد ومنه قوله في

الدعاء ايدك الله يعني قواك. واذكر عبدنا داوود ذا الايد. يعني ذا القوة - [00:24:34](#)

القوة في ايه بقى؟ في كل حاجة. قوة في العبادة. قوة في الجهاد. وقوة في الحكم والقضاء. وقوة في الملك. وقوة في الصناعة صلى

الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كثيرا. آآ داوود عليه السلام - [00:25:04](#)

شخصية مميزة منذ القدم. كما في الحديث ان آآ ادم عليه السلام نظر في زريته وكان كل احد من اهل الايمان من الادب بين عينيه

وبيص من نور. فاعجب وبيص ما بين عيني رجل. فقال من هذا؟ قيل له هذا رجل من ذريتك - [00:25:24](#)

كمن اخر الامم من اخر الامم. يقال له داوود قال كم عمره قال ستون سنة. قال اي ربي زده من عمري اربعين. فلما حضرت ادم الوفاة

قال بقي لي اربعون سنة فقليل الم تعطها ولدك داود؟ فنسي ادم ونسيت ذريته وجحد ادم وجحدت - [00:25:54](#)

الشاهد ان داوود عليه السلام شف منز الاله قام اول خلق ادم فاعجبه وبيص ما بين عينيه. ودي كانت ايه؟ لان انتم عارفين في

حاجة اسمها كان عالم ان الله عز وجل بعد ما خلق ادم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة -

[00:26:24](#)

عالم الذر واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا. ان تقولوا يوم القيامة انا

عن هذا الغافلين. يبقى اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود ذا الايد ذا القوة. ودا اللي يليق باي مؤمن - [00:26:44](#)

انه يجعل حياته فيها ممثلة بالقوة. والقوة مش المقصود بها قوة العدوان والتسلط والقهر وقوة اه اه اخذ الحق اخذ اه اموال الناس

بغير حق او اه التعدي على الناس بغير حق مش دي القوة - [00:27:04](#)

انما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث مسلم عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله

من المؤمن الضعيف وفي كل خير. المؤمن القوي يعني القوي في ايمانه. زي ما انا دلوقتي اقول الدكتور ده اقوى دكتور في البلد -

[00:27:24](#)

ايه معنى كلمة اقوى دكتور في البلد؟ يعني اقصى واحد بيشيل الاسقل؟ ولا اقوى واحد عضلاته طويلة كبيرة؟ لأ. لا يعني اقوى واحد

في الطب صح؟ ده اقوى مدرس ده اقوى - [00:27:44](#)

في مجاله. فالمؤمن القوي القوي فين؟ في الايمان. طب اللي عايز يبقى مؤمن قوي؟ يكمل الحديس بقى. يعمل الاتي. احرص على ما

ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز. ولا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا - [00:27:54](#)

ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. دي الخطوات اللي تمشي عليها. احرص على ما ينفعك على العلم نافع وعلى العمل الصالح. في

حاجتين في الدنيا وفي الآخرة. فلو واحد كل وقته بيبجي مقسمه كده يا اما علم نافع ينفعه في امر - [00:28:14](#)

دنيا دنياه في مجاله طور نفسه وزود خبراته يا اما علم في امر الآخرة ده ينفعه. يا اما عمل صالح في امر الآخرة عبادة ذكر صلاة

دعاء. يا اما عمل في امر الدنيا سعي على الرزق او الى اخره. يبقى احرص على ما ينفعك - [00:28:34](#)

واستعن بالله. استعن بالله عز وجل. يعني تبرأ من حولك وقوتك وفوض امرك الى الله عز وجل. وتعلم كيف تكون من المتوكلين.

استعن بالله واللي بيستعين بربنا سبحانه وتعالى ربنا بيقرب له البعيد ويزلل له الصعب ويهون عليه كل عسير - [00:28:54](#)

واستعن بالله ولا تعجز لا تعجز بكسر وبالفتح لا تعجز لا تعجز. والكسر اشهر. لا تعجز يعني نهى عن ايه هو ينفع النبي عليه الصلاة

والسلام يقول لواحد اعمى لا تعجز عن الرؤية؟ ازاى بس؟ ما هو ده عاجز عاجز حسي ما ينفعش. مش ده الخطاب انما العجز -

[00:29:14](#)

المقصود به عجز النفس قعود النفس وكسلها وتراجعها عن القيام بما يلزمها من الامور المشروعة في امر الدنيا وامر الآخرة. زي كده

واحد تلاقية مسلا مبتلى بشرب المخدرات او مبتلى بانه آآ - [00:29:34](#)

مضيع لاسرته ما بيشغلش مضيع اسرته معه. فتقول له يا عم اشتغل او تقول له يا عم سب المخابرات يقول لك ايه مش قادر. هل

مش قادر دي كلام مزبوط - [00:29:54](#)

ما هو ده عجز بس عجز ده عجز ايه؟ عجز مذموم اللي هو ايه؟ عجز النفس. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم جعل لنا من الاذكار صباحا ومساء تقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل. على طول لازم تتعوذ لان ربنا يعافيك من المرض المهلك ده. ولا -
00:30:04

طيب بعد ما خدت بالاسباب واستعنت بالله وحرصت على ما ينفعني وكنت شخصية جادة جدا. قد تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن صح في اقدار الله عز وجل الله عز وجل له في خلقه شئون قد يقدر عليك ما لا آآ تحمده او ما لا - 00:30:24
ترضاه قال لك اوعى بقى تقعد ايه تفتح بوابة آآ لو. ولم يقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. في بعض الاحيان فان لو تفتح عمل الشيطان. ما تقولش لو بقى - 00:30:44

خلاص الحاجة اللي فاتتك فاتك رزق. فاتك سفر فاتك زواج فاتك عمل فاتك آآ مكسب فاتك اي حاجة قل قدر الله وما شاء فعل. بعض روايات الحديث قدر الله يعني تضبط كده قدر الله. والاول اشهر قدر الله وما شاء فعل - 00:31:04
فعل. يبقى ده مما اه ينبغي ان نتخلق فيه باخلاق الانبياء. لان ربنا قال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى يبقى اذكر عبدنا داود ذا الابد اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود ذا الابد انه اواب. الصفة الثانية لداوود لذكرت هنا - 00:31:24

انه اواب مأخوذة من اب اذا رجع. ومعنى اواب ودي صيغة مبالغة. يعني رجاع الى الله عز وجل في العبادة والطاعة. كسير الرجوع الى ما يرضيه سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى. اواب. انسان لو لو عاهد نفسه - 00:31:44
وعلى هذه الصفة ان يكون اواب دائم الرجوع الى الله. حاسب نفسه. دائم آآ التنقيب عن اخطائه وعن عيوبه. دائم الرجوع الى الله عز وجل بما يحب ويرضى. لا لا يبتعد عن الله سبحانه وتعالى. لا ينسى ربه لا ينسى آآ ما امره الله - 00:32:04
عز وجل به اواب دائم الرجوع الى الله سبحانه وتعالى. انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق في الوقت اللي يكون من بعد آآ الزوال يعني بعد الظهر لحد المغرب. والاشراق يكون وقت آآ ضحوة الشمس - 00:32:24

مش وقت الشروق لأ بعد الشروق بشوية حين ايه اه تشتد الشمس واه يظهر ضوءها بقوة ان سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي في وقت العشي يعني والاشراق. يعني دللنا وسخرناها زللناها طوعناها والله سبحانه وتعالى هو آآ على كل شيه قدير سبحانه وتعالى. جعلناها بقدرتنا تقتدي بداوود - 00:32:44

فتسبح بتسبيحه في اوقات العشي والاشراق. ودي من الحاجات اللي احتج بها الامام احمد رحمه الله على ابن ابي دؤاد في المناظرة في خلق القرآن هو بيقول له القرآن مخلوق ده كلام المعتزل ده كلام ابن ابي دؤاد والكلام - 00:33:14
ده كفر لان القرآن كلام الله صفة الله وليس شيه من الله ولا صفاته مخلوق. سبحانه وتعالى. فالامام احمد يقول له القرآن كلام الله. قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - 00:33:34

فبدأ يورد عليه شوية شبهات يقول له اذا قلنا ان القرآن كلام الله يعني صفة الله عز وجل فهذا يلزم منه الجارحة ده انت كده المعتزل اللي بيقول له يلزم من الكلام ده ان يكون ربنا له جارحة. الجارحة زي اللسان كده يعني. فالامام احمد قال له ايه - 00:33:54
قال الله عز وجل يا جبال اوبي معه والطير. هل بقى الجبال لما بتقوي مع سيدنا داود كان لها ايه؟ هي جبال قوي بمعنى والطيب. يعني ايه؟ يعني كانت بتسبح وتردد - 00:34:14

تسبح كان لها جارحة؟ قال له لأ. قال له طيب. اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم ارجلهم بما كانوا يكسبون. ايه الجريحة اللي هتبقى هنا في الوقت ده؟ وعائز اقول له لا يلزم من النطق او الكلام وجود الايه؟ الجارحة - 00:34:34
وهل بعد كده المبتدأ ده سكت؟ ما سكتش. واغرى المأمون بقتل احمد ابن حنبل رضي الله عنه وارضاه ودعا احمد آآ فقبض المأمون مات قبل ما يقتله وآآ خرج احمد من هذه المحنة عزيزا - 00:34:54

لاهل السنة والجماعة رحمه الله. المهم الشاهد انا سخرنا الجبال محو يسبحن بالعشي والاشراق. فيسبحوا مع ايه؟ مع داوود عليه السلام. ودي معجزة. وعشان كده بنقول وده اللي عليه عامة المفسرين والصحيح في هذه الاية ان التسبيح هنا - 00:35:14
وتسبيح حقيقي ونجهل كيفه. لا نعلم كيفية هذا التسبيح. الله اعلم لم لم يطلعنا الله عز وجل على هذا الامر. يدل على هذا ايه ليه

بعض الناس يقول لك ده تسبيح بالحال لا لما يقول له بالعشي والاشراق يحدد وقتين ويحدد انها مع داوود مخصوص عليه السلام وان دي خصيصة - [00:35:34](#)

داود يبقى ده مش بلسان الحال ولا حاجة. ده بلسان الياه؟ ده تسبيح حقيقي. والا فالجبال والشجر والحجر والشمس والقمر خلقتها كده على مدار الساعة شاهدة بتسبيح الله عز وجل. صح ولا لا؟ يبقى ده معناه ان ده تسبيح ايه؟ تسبيح حقيقي. اما كيفيته فالله - [00:35:54](#)

اعلم بهم. كما قال تعالى تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا. سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورا. الطير محشورة يعني ايه؟ يعني - [00:36:14](#) مجموعة. وهي حال من الطير. انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشية والاشراق والطير بقى حالها ايه؟ محشورة مجموعة تجمع وكانت اقف في الهواء عندما يسبح داوود وعندما يرتل ويتلو الزبور. حتى لكأنها تحلق فوقه - [00:36:34](#) ولا تفارقه من شدة حرصها على تسبيح الله عز وجل وعلى تقديسه. في بعض الاثار ان كلت الطيور ممكن توصل لمرحلة انها تموت عطشا وجوعا. مش راضية تفارق المقام بتاعها ده. وطبعا قد يكون فيه شيء من المبالغة لكن مذكور في كتب - [00:37:04](#) انا سخرنا الجبال معه يسبحنا بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له اواب. كل له اواب فيها معنيين. المعنى الاول الهاء تكون آآ ترجع الى آآ داوود عليه السلام يعني كل من الجبال والطير من اجل تسبيح داوود كان كسير الرجوع الى التسبيح. وآآ الضمير يكون عائد - [00:37:24](#)

الله عز وجل ده التفسير الثاني كل له اي لله عز وجل. فالمعنى يكون كل من داوود والجبال والطير. كان كثير التسبيح والتقديس والرجوع الى الله تعالى بما يرضيه. صفة تالفة عند داوود عليه السلام. او رابعة بقى. وشددنا ملكه - [00:37:54](#) احد الفضائل والعطايا اللي ربنا عطاها. شددنا ملكه يعني قويننا ملك داود. وفي في التفاسير بقى اخبار كثيرة واسار لكن لا تسبت كيف قوى الله وملك داود وانه اتاه رجل يستعدي على اخر في بقر اغتصبها منه. فقال آآ - [00:38:14](#) فاتاه الوحي ليلا انقتل هذا المدعي فاتاه فقال ان ربي قد اوحى الي ان اقتلك. فقص علي الخبر. قال يا نبي الله اني مظلوم وقد اغتصب هذا الرجل بقراتي قال قد اوحى الله الي ان اقتله قال اما ذا اما والله - [00:38:34](#) اني قد قتلت اباه. الولد ده اللي خد مني البقر ده انا كنت قاتل ابوه. فاقصص منه داوود وقتله وعظم امره جدا عند ده بني اسرائيل طبعا كل دي حاجات ما لهاش ايه؟ ما لهاش لا اسانيد ولا يعني اساس. وتذكر استثناسا لكن الظاهر في اللفظ واضح. وشددنا ملكه يعني - [00:38:54](#)

قويننا ملك داود عليه السلام. ازاي بقى قويننا ملكه؟ بكل ما يقوى به الملك. عن طريق الجنود وكسرة الجند التابعين له عن طريق العلم الذي منحه الله اياه عن طريق صناعة الاسلحة صناعة الدروع عن طريق آآ سعة العلم - [00:39:14](#) قدرة على القضاء والفصل خطاب وغيرهم. طيب واتيناه الحكمة يعني النبوة. اتيناه الحكمة يعني النبوة. وكذلك سعة العلم ولقد اتينا داود وسليمان منا علما وفصل الخطاب فصل الخطاب ده برضو وضع ورد فيها آآ تفاسير آآ فصل الخطاب معناها الحكم الفاصل - [00:39:34](#)

بين المتنازعين. كان يسدد داوود للفصل والحكم بين المتنازعين بالعدل وبالحزم الذي لا يشوبه تردد او تراجع. والمعنى الساني قيل واتيناه الحكمة وفصل الخطاب اصل الخطاب يعني الكلام البليغ. وده من لوازم على فكرة الحكم والحسم ان يكون كلامه ايه؟ بليغ. وقيل فصل - [00:40:04](#)

الخطاب هي قوله الخطباء اما بعد دي تسمى فصل خطاب آآ ولا آآ حرج في ان تكون كل هذه المعاني مرادة من الاية سم ستشرع السورة في زكر هذه القصة قصة ايه خصمين اللذين - [00:40:34](#) اه اتي على داوود في قوله عز وجل وهل اتاك نبأ الخصمين از تسوروا الياه؟ المحراب ودي ان شاء الله اهالي الدرس القادم سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:40:54](#)

